

درس 2 | النظرة إلى الدنيا | سلسلة عابر سبيل | راغب

السرجاني

راغب السرجاني

ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:05](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فاهلا ومرحبا بكم في هذا اللقاء المبارك. واسأل الله عز وجل ان يجعل هذه الحلقات وهذه الاوقات في ميزان حسناتنا اجمعين حلقة جديدة من برنامج عابر سبيل وفيها تحدثنا في الحلقة السابقة عن قضية الدنيا وكيف كانت تشغل حبيبنا - [00:00:23](#)

صلى الله عليه وسلم في الزهد فيها وفي التحذير منها وفي التنبيه على خطورتها كان صلى الله عليه وسلم يتكلم في هذه القضية اكثر في حياته في بيته في مسجده في الشارع في ميدان القتال في قضائه بين الناس في معاملاته مع الزوجات - [00:00:46](#)
مع الاولاد مع الجيران مع الناس جميعا يعرفهم ولا يعرفهم. هذه كانت قضية تشغله تماما ان يحذر الناس من هذه الدنيا ويكفي ان نذكر المشاهدين والمشاهدات بحديث واحد مما ذكرناه في حلقتنا الماضية عندما قال حبيبنا صلى الله - [00:01:06](#)
الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف عليكم ما يخرج الله عز وجل لكم من زهرة الدنيا. هذه كانت اكثر شيء يخوف الرسول صلى الله عليه وسلم سيدنا عبدالرحمن بن عوف يؤكد على هذا المعنى ويؤكد على ان هذه النظرة الواقعية التي نظر بها حبيبنا صلى الله عليه وسلم الى حياة - [00:01:26](#)

الناس عاصروها وعابنوها. فقال رضي الله عنه وارضاه ابتلينا بالضراء فصبرنا وابتلينا بالسراء فلم نصبر من الذي يتكلم يا اخوان ويا اخواتي؟ يتكلم عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه وارضاه احد العشرة المبشرين بالجنة - [00:01:48](#)
احد السابقين السابقين احد المقربين احد الذين يدخلون الجنة في الزمرة الاولى يتكلم رضي الله عنه وارضاه ويقول ابتلينا بالضراء فصبرنا. بالضراء بالتعذيب في ايام مكة. بمصادرة اموال بالتشريد من الديار بالهجرة الى الحبشة ثم الهجرة الى المدينة المنورة بالقتال مرة والثانية في ظروف في غاية الصعوبة. كانوا - [00:02:11](#)

كثيرون في الغزوات وهم حفاة عراة ما عندهم ما يستترهم. كان صلى الله عليه وسلم يرفع يده الى السماء في موقعة بدر وهو ذاهب الى بدر في طريقه الى بدر يرفع يده الى السماء ويقول اللهم انهم جعاة فاطعمهم اللهم انهم عراة فاكسهم - [00:02:39](#)
اللهم انهم حفاة فاحملهم غزوة ذات الرقاع لماذا سمي ذات الرقاع؟ ما عندهم شيء يستترون به اقدمهم يسيرون على الارض حتى تشققت الاقدام فاخذوا بعض الجلود رأوها هنا وهناك وربطوها على رجليهم اي شيء يا اخوانا هذه كانت حياتهم لم يكن هناك -

[00:02:58](#)

بس يكفي عندما مات مصعب ابن عمير شهيدا رضي الله عنه وارضاه في موقعة احد واراد المسلمون ان يكفونوه لم يجدوا من ثوب به ما يستتر عورته اذا غطوا وجهه بدت قدماه. واذا غطوا قدماه قدميه بدا وجهه. فقال صلى الله - [00:03:18](#)
عليه وسلم غطوا وجهه ووضعوا على اقدامها الاظفر هذا النبات كان حشائش موجودة في المنطقة غطوا بها رجليه. هذه كانت حالتهم الضراء التي مروا بها في هذه السورة صبروا عليها كما قال عبدالرحمن بن عوف. فلما فتحت الدنيا قال عبدالرحمن بن عوف -

وابتلينا بالسراء فلم فلم نصبر. القضية قضية خطيرة. تحتاج منا الى وقفات. انا عارف ان في ناس ممكن يكون مش عاجبهم والكلام على قضية الدنيا والتزييد فيها وينظرون نظرات معينة الى الحياة والى بهرج الدنيا والى زينتها. يريد ان - [00:03:58](#)

يقول ان هذا كلام خاص بكبار السن المقتربون من الموت. ومن الذي قال ان الموت ينتقل الكبار دون الصغار او ينتقي المرضى دون الاصحاء. كلنا يرى الموت في كل لحظة في كل ساعة. الاصل يا اخواني تخيل الاصل انك ميت - [00:04:18](#)

والله عز وجل يحفظك من الموت. اسباب الموت هائلة يقول رب العالمين سبحانه وتعالى له معقبات من بين يديه وبعده ومن خلفه يحفظونه من امر الله امر الله هو الموت. عندك ملايكة قدامك وملايكة وراك بتحرسك من الموت. ادي عريية معدية قدامك كان ممكن

تخبطك. وادي كهربا - [00:04:38](#)

فكان ممكن تكهربك وادي فيروس كان ممكن يدخل جسمك ويموتك. وادي ازمة قلبية وادي جلطة كان ممكن تطلع وادي سرطان كان ممكن يبجي واهدى اسباب الموت لا حصر لها. الاصل اننا نموت. غير ان الله عز وجل من رحمته وضع لنا معقبات بين ايدينا -

من خلفنا تحفظنا من هذا الموت. فاذا جاء الموت خلى الله عز وجل بيننا وبين السبب. فمات الانسان فليس هذا الكلام خاصا بمن

قارب على الموت ونقول له لقد انتهت الحياة ففكر في الآخرة. انما هو خاص - [00:05:22](#)

بكل البشر يا اخواني الصغير يموت والكبير يموت والصحيح يموت والسقيم يموت وكله يلاقي ربنا عز وجل وليس هذا الكلام الذي نتحدث فيه في هذه الحلقات خاصا بالاغنياء فقط لان بعض المشاهدين والمشاهدات وهذا الغالب الاعم معظم الناس ليست معها

اموال. قلة هم الاغنياء في البلد. قلة هم الاغنياء في الدنيا كلها. دي - [00:05:42](#)

طبيعة الدنيا طول القرون الماضية وفي قرننا والى يوم القيامة. ده ايه من الاغنياء قلة والفقراء كثرة. الثروات مقدسة في ايدين ثلاثة اربعة في المية من كل شعب. ده معروف في الدنيا كلها. فقد يظن الظان ان هذه الاحاديث موجهة الى الاغنياء. معقول الرسول عليه

الصلاة والسلام هيركز في حياته كلها - [00:06:09](#)

بهذه الصورة على قضية دنيا لاجل ثلاثة ولا اربعة في المية من الناس ابدأ يا اخواني. الدنيا ليست في قضية اليد ان يكون معي ايديا في ايدي يا دنيا الدنيا التي نتكلم عنها مشكلة قلبية - [00:06:29](#)

مشكلة قلبية ان تتمكن الدنيا من قلبك. ان يتمكن المتاع واللذة الارضية هذه تتمكن من قلبك ولا يبقى فيها مكان للآخرة. وهذه لا فرق فيها بين غني ولا فقير. كم من غني زاهد - [00:06:43](#)

كم من غني كثرت امواله وهو زاهد عندما كان يدخل الناس على عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه وهو امير المؤمنين وهو من اثرى اثرياء الجزيرة العربية قاطبة وما اكثر ما دفع الاموال لتجهيز الجيوش الكاملة. يعني اموال طائلة - [00:07:03](#)

فاذا دخل عليه الناس لم يفرقوا بينه وبين مواليه. الناس اللي بيشتغلوا عنده الخدام اللي بيشتغلوا عنده لبسهم زي لبس اصل ما حدش ييفرق عثمان بن عفان عنهم هكذا لا يعرفونه الا بهيبته - [00:07:24](#)

رضي الله عنه وارضاه كان شيخا كبيرا وهو امير المؤمنين وله هيبة عظيمة وعليه من الحياء ما يعرفه الجميع فيعرف بصفته الاخلاقية. اما ثياب جلسته قعدته لا يحب ان يقوم له الناس ولا يحب ان يعظمه الناس. هذه حياته - [00:07:42](#)

ما نظر الى الدنيا ما الارض التي كان يحكمها عثمان ابن عفان رضي الله عنه وارضاه. كان يحكم ارضا هائلة يا اخواني. الارض التي بيحكمها قرابة تقريبا الصين لحد تونس. ارض واحدة دولة واحدة. عشرات الدول في زمانا. ومع ذلك لم تدخل الدنيا في قلبي ومن

قبلي - [00:08:02](#)

عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه الزاهد العظيم الذي اتته الدنيا من هنا وهناك ولكنه لم يلتفت اليها ابدأ بل كان انظر دائما الى الدنيا على انها خطر قد جاء الى المسلمين. سيدنا عمر بن الخطاب الذي اتته اموال الدنيا وكان من اغنى - [00:08:22](#)

الاغنياء كرئيس دولة عنده اموال كثيرة وكان يعيش حياة الفقراء رضي الله عنه وارضاه. عندما جاءت غنائم جلولاء جلولاء هذه

مدينة فارسية. فتح المسلمون فتحا عظيما وجاؤوا بغنائم لا حصر لها. عندما وضعت الغنائم - [00:08:42](#)
امام عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه بكى رضي الله عنه وارضاه. بكى بكى عندما رأى هذه الدنيا الكثيرة ذهب وفضة وزبرجد
ولؤلؤ يعني احجار كريمة واموال طائلة وسبي من النساء ومن - [00:09:02](#)

الولدان والالغانم والابل والخيول اموال هائلة كان يستعيز رضي الله عنه وارضاه من غنائم جلولا. اللهم اني اعوذ بك من غنائم جلولا.
وبكى رضي الله عنه وارضاه. كان جنبه عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه - [00:09:19](#)

قال لماذا تبكي يا امير المؤمنين؟ هذا موطن شكر. يعني المفروض في هذا الموطن الموطن تشكر الله عز وجل. قال رضي الله وارضاه
ما اعطي قوم عطاء مثل هذا العطاء الا تباغضوا وتساخنوا - [00:09:39](#)

لا يتباغضون ويتساخنون الا وضع بأسهم بينهم يعني هذه الاموال ستؤدي الى صراع بين المسلمين الى حروب بين المسلمين الى
تساخن وبغضاء تؤدي الى حروب وضع بأسهم بينهم يعني دارت الحروب بينهم يقاتلون - [00:09:59](#)
بعضهم البعض كنا عايشين كويس قبل ان تأتي الينا هذه الدنيا. فلما جاءت الدنيا فانا ابكي كما بكى قبل ذلك حبيبنا صلى الله عليه
وسلم في قضية الدنيا. يقول هذا الكلام عنده من الاموال ما لا حصر له - [00:10:19](#)

القضية مش بس قضية الاغنياء هو عايش عيشة الفقراء والدولة فيها اموال كثيرة وهو خايف من هذه الاموال ويتمنى ان يعود الى
الحالة التي ليس فيها مال في يده ولا في يد رعيته. انتم عارفين عمل ايه ساعتها سيدنا عمر ابن الخطاب عندما كثرت الاموال بهذه
الصورة اوقف الفتوح - [00:10:35](#)

في بلاد فارس هذا من اغرب القرارات في تاريخ الدنيا كلها. اوقف الفتوح لسبب عجيب جدا ان الفلوس كثرت. ان الاموال كثرت ان
الاملاك كثرت وهذا خطر على عقيدة المسلمين وعلى دين المسلمين. فاوقف الفتوح بارادته هكذا. اوقف الفتوح وقال وددت -
[00:10:55](#)

ان بيني وبين فارس جبل من نار لا يغزوني ولا اغزوه. ونعيش حياتنا في في بلادنا كما كنا نعيشها قبل ذلك عندما اتى له
المسلمون من العراق وقد ابيضت وجوههم لونهم بقى ابيض كانوا في - [00:11:18](#)
اراء في مكة المكرمة في المدينة المنورة في الجزيرة العربية بشكل عام لونهم اسمر حياة صعبة بيخرج في الصحراء بيرعى الابن
بيزرع في الارض زروف صعبة حياتهم سمرة من الشمس الشديدة في هذه الصحراء. فلما راحوا العراق وفتحوا العراق وعاشوا في
حدائق - [00:11:38](#)

العراق وفي جنات العراق رجعوا الى عمر ابن الخطاب بوجوه بيضاء فقال لهم عمر بن الخطاب ما الذي حدث؟ قالوا يا امير مؤمنين
الجنات والحدائق نعيش في السواد. ايه هي السواد؟ السواد هي الارض اللي ما بين دجلة والفرات في داخل ارض العراق -
[00:11:58](#)

هذه الارض سميت السواد من من كثرة الاشجار فيها. لدرجة ان الذي يراها من فوقها يتهيأ له ان هذه السواد وهي من الخضار الداكن
كما قال ربنا عز وجل في سورة الرحمن مدهامتان في صفة الجنة صفة الجنة يعني ايه - [00:12:18](#)

يعني خضرة تقترب الى السواد. هذا من تكاثف الاشجار من كثرة الاشجار. فمنهم اتغير ما عندهم يشوفوا شمس. وعايشين في
القصور طوروا في الجنان وفي بيوت الفارسيين يعني عايشين في عيشة ملوكية - [00:12:38](#)
فرفض ذلك سيدنا عمر بن الخطاب وامرهم ان يكوفوا الكوفة. يعملوا مدينة جديدة اسمها الكوفة. ما كنتش موجودة قبل كده.

وعملوا المدينة ديت كما امر سيدنا عمر بن الخطاب على حدود - [00:12:54](#)
حرام ما بين العراق اخر محطات او اول محطات العراق واخر محطات الجزيرة العربية. قال لهم اعملوا هذه المدينة ما يكونش فاصل
بيني وبينكم فيها نهر ولا بحر وعمل المدينة وقال لهم ابنوا البيوت من الجص من من البوص من الخشب البسيط ما تبشوش من -

[00:13:07](#)
من الطوب عشان ما تفتكروش ان انتم هتعيشوا كثير في هذه البلاد. فلما عملوا الكلام دهوت مرت يعني سبحان الله بالبلاد حريق

واكل كل الاراضي فاستأذنه ان يبنوا بالطوب اللبن. طوب الطين. استأذنا امير المؤمنين اللي بيملك دولة هائلة يا اخوانا. دولة هائلة.
الناس - [00:13:27](#)

افتكر ان ده بخل ولا ان ده تقطير ولا ابدا والله. الدنيا كان يذبحها عن نفسه وعن احبابه وشعبه رغبة في انقاذ فقال لهم اذا ابنوها
بالطوب اللبن ولكن لا تزيد على ثلاث حجرات. ولا تتناولوا في البنيان. لا تتناولوا في البنيان. الكلام ده احنا شاييفينه مبالغة -
[00:13:47](#)

قاله حبيبنا صلى الله عليه وسلم كان يمر صلى الله عليه وسلم في الطريق فوجد عبدالله ابن عمرو بن العاص رضي الله عنه وارضاه
رضي الله عن ابيه يصلح خصا له بالطين. قاعد في خص - [00:14:09](#)

من البوص من الخشب البسيط بيعملوا من الطين عشان يعيش اكثر فقال له ما تفعل يا عبدالله؟ قال اصلح خصا لي ولامي بالطين
قال صلى الله عليه وسلم الامر اعجل من ذلك. الامر اعجل من ذلك مش هتلق تعيش. مع ان عبدالله بن عمرو بن العاص عمر -
[00:14:26](#)

طويلا لكن عمر طويلا عاش كم سنة يعني عاش حوالي ميت سنة وايه ميت سنة في عمر الدنيا وايه ميت سنة بالقياس الى خلود ولا
الموت في يوم القيامة بعد ان يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار. خلود ولا موت. ايه المقياس؟ حط اي رقم يا اخواننا فوق ملل -
[00:14:50](#)

نهاية هيطلع صفر علماء الرياضة بيقلوا كده اي رقم خمسين فوق ما لا نهاية يساوي صفر مية فوق ما لا نهاية يساوي صفر. الف سنة
زي سيدنا نوح فوق ما لا نهاية يساوي صفر. ما لا نهاية والخلود. خلود ما لا نهاية. عيشتك في الدنيا - [00:15:10](#)

كلها بالقياس الى الاخرة صفر كما وصف حبيبنا صلى الله عليه وسلم في احاديث كثيرة نتعرض لها باذن الله في خلال حلقات هذا
البرنامج كلامنا هنا ليس موجه فقط للاغنياء. كلامنا موجه لعامة الامة - [00:15:27](#)

زي ما وصفنا ان سيدنا عثمان بن عفان وسيدنا عمر بن الخطاب وسيدنا عبدالرحمن بن عوف. اتت لهم الدنيا راغمة وكسرت اموالهم
لكنهم كانوا من الزاهدين وعلى النقيض ممكن تلاقي واحد فقير وقد تغلغت الدنيا في قلبه - [00:15:44](#)

عايش بس لاجل الدنيا لا يفكر في الاخرة. كم من الفقراء يشربون السجائر. ادي مسال السجاجة قل لي السجاجة ديت ايه الفوائد
اللي فيها؟ انا ياما بيحي لي مرضى عندهم مشاكل مع السجائر احنا في تخصصنا المسالك البولوية بتلاقي المريض نص مرضى
السرطان في مصر سرطان المسانة في مصر من السجائر - [00:16:04](#)

ده انا بتكلم على سرطان المسالك البولوية اللي هو لعله اقل معدلات السرطان بالقياس الى سرطان الحنجرة سرطان الرئة سرطان
اللسان هذه انواع من من السجائر. طب ايه الفوائد اللي فيها - [00:16:30](#)

امراض الدم من السجائر الكحة والتعب من ليه بتشرب سجائر من كتر الفلوس اللي معك مش عارف تعمل بها حاجة لا بالعكس والله
كم من الفقراء بيشربوا سجائر يدوبك بيبقى معه يعني كوت اليوم ومعه ظروف صعبة وجايز مش عارف يتجوز شاب وجايز -
[00:16:44](#)

مش عايز يعالج عياله وجايز مش عارف يعلمهم صح وجايز عمال يعمل كل يوم مشكلة في البيت على المصاريف وجايز وبيشرب
السجائر هذه دنيا تغلغت بقلبه ده فوق كده هذه السجاجة معصية. لا ضرر ولا ضرار كما يقول صلى الله عليه وسلم. اذا كان شيه كله
ضرر وليس فيه - [00:17:03](#)

فازاي ممكن تكون بتاخده؟ مش ربنا هو اللي قال في القرآن ويحرم عليهم الخبائث يعني هذه اليست هذه من الخبائث؟ ولا هذه من
الطيبات؟ يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. هذه صفة الرسول صلى الله عليه وسلم. فاذا كان بيحرم هذه - [00:17:24](#)

خبائث اليست هذه من الخبائث؟ في ناس اسيرة للسجاجة. هل دول بس الاغنياء في الامة؟ لا والله فقراء كثير. الناس اللي قاعدين
على الكوفي شوب ادي نبص كده على القهاوي اللي في اللي مالبة البلد في كل الشوارع. هل دول كلهم اغنيا؟ ما شاء الله؟ لا والله
كثير منهم جدا فقراء ويضيعون الاوقات - [00:17:40](#)

والاوقات ساعة واثنين وثلاثة وعشرة وتمانية الناس اللي قاعدة على تشاد في الانترنت الناس هل دول كلهم اغنياء الامة؟ فقراء الامة وقد بلغلة الدنيا في قلوبهم حديثنا في هذا البرنامج للاغنياء والفقراء على حد سواء. تفصيلات اكثر باذن الله نعرفها بعد - [00:18:00](#) فاصلنا الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قبل الفاصل كنا بنقول ان هذا البرنامج ليس خاصا فقط بالاغنياء يا اخواني. الذين كثرت بايديهم الدنيا فيحتاجون الى الحديث عن الدنيا. بل حديثنا الى الاغنياء والى الفقراء - [00:18:20](#)

كم من الفقراء تمكنت الدنيا من قلبه وعاش فقط لجمع المال كم من الفقراء عاش في عمل وعمل اضافي وعمل ثالث وعمل رابع اربعة وعشرين ساعة بيشتغل وبيروح ينام ويدوبك يصحى من النوم يروح الشغل - [00:18:37](#) حياة كثير كثير من الناس طب يقول لك والله ما انا لو ما عملتش كده مش هطلب المعاش. مش هقدر اوفر ما يقيم حياتي. انا بقول لك العملية نسبية جدا. نسبية جدا. بتاخذ - [00:18:52](#)

كم جنيه في الشهر؟ اللي بياخذ الف جنيه في الشهر فيه ناس بتاخذ الفين وثلاثة واربعة وعشرة فهم اغنى منه وفيه ناس بتاخذ اقل من كده وناس اللي الناس اللي بتاكل وتشرب في ناس ما بتعرفش تاكل وتشرب. العملية النسبية جدا جدا. لو انا بصيت لواحد معه مليون جنيه وقسته بناس تانية - [00:19:05](#)

اه عشرين وخمسين مليون جنيه اتوقع ان هذا اللي معه مليون جنيه فقير بالقياس الى غيرهم الامم المتحدة عرفت الفقير ان هو اللي بياخذ اثنين دولار في اليوم. يعني دخله اليومي اتنين دولار. يعني حوالي ستين دولار - [00:19:23](#) في الشهر او فما تحت ده فقير في عرف الامم المتحدة. يعني بالمصري حوالي تلتمية وستين جنيه. ده بالنسبة للفرد. فده الامم المتحدة لكن هذا التعريف متغير. يعني ممكن بعد شوية الدولار سعره يغلى او سعره يقل. فالعملة ما تشتريش فمحتاج يغير. كل شوية - [00:19:39](#)

العريس بتاعه الحبيب صلى الله عليه وسلم ادانا تعريف واضح جدا جدا نقدر نفهم منه اذا كنا اغنيا ولا فقرا ومع ذلك باقول برضو ان هذا البرنامج موجه لكل البشر لكل المسلمين بل ولكل غير المسلمين غير المسلمين - [00:19:59](#)

من قله عن دين رب العالمين وعن العقيدة السليمة بالدنيا التي اغراهم بها الشيطان. يقول حبيبنا صلى الله عليه وسلم يعني ايه؟ مين هو الغني ومين هو الفقير؟ يقول صلى الله عليه وسلم من اصبحت امانا في سره - [00:20:19](#)

عندك نوع من الامان على حياتك وعلى حياة زوجتك واولادك مطمئن. من اصبحت امانا في سره معافا في بدنه صحيح من الامراض معافا في بدنه. عنده اسمع هيدي مربوط الفرس. عنده قوت يومه - [00:20:37](#)

عندك طعام يكفيك يوم ثم قال صلى الله عليه وسلم فقد حيزت له الدنيا. وفي رواية فقد حيزت له الدنيا بحذف اخذ الامن واخذ الصحة واخذ الطعام الذي يكفيك يوما - [00:20:56](#)

فهذا قد حيزت له الدنيا بكاملها. شف ربنا سبحانه وتعالى عندما امتن على اهل قريش باي شيه امتن عليهم؟ قال لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم - [00:21:15](#)

من جوع وامنهم من خوف. اذا وجدت ما يسد الجوع فقد انعم الله عز وجل عليك نعمة تستحق كأن تذكر في كتاب الله عز وجل ويقيم بها الله عز وجل الحجة على قريش - [00:21:33](#)

يقيم بها الحجة انه قد اجزل لهم العطاء. ما هو العطاء؟ اطعمهم من جوع. هذا توصيف الرسول صلى الله عليه وسلم لم نخلق في هذه الدنيا يا اخواني ويا اخواتي لناكل كثيرا ولنستمتع بالوان الطعام المختلفة وان كان هذا حلال. انما قال ربنا عز وجل وما خلقت الجن - [00:21:51](#)

ان والانس الا ليعبدون. يلتهى المؤمن والمؤمن عن دوره في هذه الدنيا عن وظيفته في هذه الدنيا. ويلجأ الى لا المتاع والشراب والعمل والكدر. فحديثنا هذا الشامل لكل الناس. رجل قابل سيدنا عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه - [00:22:11](#)

فقال له يا عبدالله السنا من فقراء المهاجرين؟ بيتكلم عن نفسه وبيقول السنا من فقراء المهاجرين فقال لا فقال لماذا؟ قال اليس لك بيت تأوي اليه؟ فقال نعم. قال اليس لك زوجة ترجع اليها؟ فقال نعم. قال فان - [00:22:31](#)

من الاغنياء انت من اللي عندك بيت وعندك زوجة خلاص انت عايز ايه اكثر من كده؟ انت من الاغنياء. فقال الرجل فان لي خادما. ده انا مش بس عندي زوجة وعندي عيال. ده انا عندي - [00:22:53](#)

في واحد بيخدمني وبرضو معتمد نفسه من الفقراء. فقال فان لي خادما. قال عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انك من الملوك انك من الملوك عندك كمان خادم وبتقول فقير. ولماذا يسأل الرجل عن فقراء المهاجرين - [00:23:05](#)
لان حبيبنا صلى الله عليه وسلم عندما سأله يهودي عن بعض امارات الساعة وعن بعض علامات يوم القيامة بعض الاشياء الموجودة في التوراة اه والموجودة في العهد القديم والحديث يريد ان يستدل على نبوته صلى الله عليه وسلم. سأله عن اول زمرة - [00:23:21](#)

قل الجنة فقال صلى الله عليه وسلم فقراء المهاجرين. فقراء المهاجرين فهو يريد ان يكون من هذه الزمرة. لكن قال له سيدنا عبدالله بن عمر ابن العاص لآ انت لست من فقراء المهاجرين انت ما شاء الله عندك بيت وعندك زوجة فانت من الاغنياء قال له عندي خادم قال له انت من الملوك انت - [00:23:41](#)

من الملوك. فكم يا ترى واحد من اللي بيسمعوا البرنامج الان بهذا التقييم من الاغنياء؟ كم واحد عنده قوت يومه؟ الحمد لله ربنا سبحانه وتعالى كارمنا واحنا حتى عندنا في مصر بنقول المثل ما حدش بينام من غير عشاء. يعني ما شاء الله معزم البلد ان ما كنش كلها هي باذن الله عز وجل من الاغنياء - [00:24:01](#)

الذين حيزت لهم الدنيا بحذفيرها ولكن بتعريف حبيبنا صلى الله عليه وسلم وليس بتعريف اهل الشرق او اهل الغرب في ناس بتتخوف يا اخواننا من عندما نحذر من قضية الدنيا هكذا - [00:24:21](#)

ان الناس تزهد في الدنيا فتتركها للكفار. وهتلاقي ناس كتير ممكن تعلق على البرنامج وتقول لآ احنا عايزين نعمر الدنيا وعايزين نبني وعايزين وعايزين ننتج وعايزين يكون عندنا اموال كتيرة جدا ونقاوم بها الكفار ونحارب لسنا ضد كل هذا بالعكس في حلقة من حلقات هذا البرنامج هتكون - [00:24:37](#)

اعمار الدنيا في حلقة هتكون عن دولة العقيدة كيف تكون دولة العقيدة؟ يعني دولة يعني سلطان يعني حكم يعني جيش قوي يعني اعمار يعني حضارة يعني رقي كل ده موجود. التي الذي نتكلم عنه الدنيا التي في القلب. امن اجل هذا هذه الحضارة - [00:24:57](#)
وهذا المعمار عشنا على هذه الدنيا نحن نفعلها ونتقنها ونتقدم فيها لان الله امرنا بذلك تأخذ على ذلك حسنات. اما الذين يعيشون فقط بنظرتهم للدنيا. او ما يسمى بالمناهج العلمانية. العلمانية يعني ايه علمانية؟ علمانية يعني - [00:25:17](#)

انظر الى العالم المنظور ولا ينظر الى العالم الاخر. هكذا تعريفها في كتبهم. الناس العلمانيين لا يعتبرون بوجود الاخرين مطلقا وكلمة العلمانية منسوبة الى العالم وليس منسوبة الى العلم. منسوبة الى العالم. العالم المنظور اللي هو الدنيا الحياة الدنيا. ان هي الا حياتنا - [00:25:37](#)

دنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر. قالها الكافرون قبل ذلك وقالها العلمانيون في زماننا الان. ينظروا الى الدنيا عايز يعيش في وخلص على كده بيتكر من القوانين ومن التشريعات ما يصلح حياته وان كان يخرب اخرته - [00:25:58](#)

ما عنده مانع انه يتاجر في الخمر ما عنده مانع يتعامل بالربا ما من ما عنده مانع من السفور والتبرج والاباحية والمجون ما عنده مانع من رفع اي قيود تقيد اي حركة اخلاقية او اي حركة يعني اصلاحية يضع عليها القيود ويفتح المجال لكل ما هو اباحي ومجوني - [00:26:17](#)

يفعل ذلك لم يريد ان يستمتع بحياته الدنيا ده كلا كما يقول ربنا كلا بل تحبون العاجلة. عايز بسرعة اديني دلوقتي المتعة الان عاجلة. كلا بل تحبون العاجلة ترون الاخرة. الناس ناسية الاخرة. فاحنا بنقول ناسية انك انت مش هتعمر الدنيا ازا زهدت الناس في الدنيا. ومش هتبني في الدنيا ومش هتعالج المرضي ابدًا - [00:26:37](#)

والله هنعمل كل الكلام ده وبتاتقان ولكن لان الله امرنا وليس لامتع شهواتنا ورجباتنا ومصالحنا وذواتنا في دنيا فقط وحاجة تانية مهمة جدا احنا دايمًا بنحذر الناس من الذي يغلب عليهم - [00:27:02](#)

يعني لو كان يغلب عليك الزهد اقول لك لا اشتغل في الدنيا وعمر ربنا امرك ان تعمر. ولو كان يغلب عليك الاهتمام بالدنيا فاني احذرك منها وارغبك في الزهد. فما الذي يغلب على حياة الناس؟ الناس دي اللي ماشية على الطريق الصحراوي. الناس اللي بتسوق سيارات على الطريق الصحي - [00:27:20](#)

بتشوف السرعة القصوى قد ايه على الطريق مكتوب ميت كيلو ساعات مية وعشرين كيلو حسب الطريق السرعة الدنيا قد ايه؟ اقل سرعة تمشي بها على الطريق قد ايه؟ عمرك شفت كده السرعة القصوى كذا والسرعة الدنيا كذا ما شفتش الكلام - [00:27:40](#)
انا شفت الصورة القصوى بس. طب ليه ما بتشوفش الصورة على الدنيا؟ لان كل الناس ماشية بسرعة. ده هو غالب اللي ماشي على الطريق ماشي بسرعة. وهو بيحاول يحد من سرعته فحاطط له السرعة القصوى. ومع ذلك لما تيجي تراجع كتب المرور هتلاقي ان في سرعة دنيا موجودة على الطرق - [00:27:57](#)

كالصحراوية والطرق السفر. في صورة على الدنيا ما ينفعش تمشي باقل منها ما ينفعش تمشي بعربية كر وبطيئة على الطريق السفر لان ده فيه خطورة على مسافرين. ففي صورة على الدنيا وفيه سرعة قصوى. لكن عمره ابدأ ما لفت - [00:28:17](#)
الناس لا في مصر ولا في العالم العربي والاسلامي ولا برة ما يلفت انظار الناس ابدأ الى قضية السرعة الدنيا. ليه؟ لان كل الناس مسرعة. فيحذر من الذي يغلب على - [00:28:33](#)

حياة الناس ما الذي يغلب على حياة الناس؟ زي ما زي ما يقول الامام الغزالي في كتاب احياء يوم الدين بيقول الا اذا كان الخوف يغلب على حياة الناس فلا بد ان ترجيه واذا كان الرجاء يغلب على حياة الناس فلا بد ان تخوفه. يعني الناس اذا كانت عندها رجاء كبير في رحمة ربنا سبحانه وتعالى - [00:28:48](#)

وكل يوم عماله تقول ربنا غفور رحيم. ربنا واسع المغفرة ربنا كذا فتجرؤها هذه المغفرة على المعصية لان هو طمعان في مغفرة ربنا فيعصي الله عز وجل. قال لك لا اذا غلبت عليه هذه الجوانب من الرجاء خوفه لان هو محتاج يتعالج بالعلاج الثاني. طب - [00:29:08](#)
واحد تاني احبط من كتر ذنوبه وخايف من ربنا خوف شديد اقعه عن العمل. وقعد خلاص مدرك الهلكة لقي هزا رجيه وقل له ان رحمة ربنا سبحانه وتعالى واسعة ويغفر الذنوب جميعا وافتح له مجال العمل. تحذره بحد الشيء الذي يغلب عليه. واللي - [00:29:28](#)
يغلب على الناس ايه؟ الدنيا يا اخوانا. هل غالب اهل الارض او غالب المسلمين قاعدين معتكفين في الكهوف ومعتكفين في المساجد ومعتزلين في الصحراء عشان بيعبدوا ربنا سبحانه وتعالى وسايبين امر الدنيا ولا العكس - [00:29:48](#)

مش لاقيين وقت نعبد فيه ربنا سبحانه وتعالى. كم واحد من المشاهدين والمشاهدات بعد رمضان بيفرغ ساعات من الليل لقيام الليل؟ مع ان عارفين ان ربنا عز وجل ينزل الى السماء الدنيا في الثلث الاخير من الليل في نادي على عباده هل من صاحب حاجة فاقضها - [00:30:05](#)

هل من سائل فاعطيه؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ ما عندكش حاجة تطلبها من ربنا سبحانه وتعالى؟ ليه بتصحى الساعة تمانيه الصبح لما بيكون عندك ميعاد الساعة تمانيه ونص ولا تسعة مع رئيس الحي ولا مع محافظ ولا مع رئيسك في العمل عشان يقضي لك مصلحة من المصالح - [00:30:25](#)

ليه بتحدد الميعاد بدقة وبتزبط منه واتبين وتلاتة واربعة وتروح وما بتزبطش منه ليه على الساعة اتنين بالليل او تلاتة بالليل عشان رب العالمين الذي يقول لك ان كانت لك حاجة اعطيها لك. ان كان لك سؤال البيه لك. ان كان لك ذنب اغفره لك - [00:30:45](#)
الناس كلها نايمه لا يستيقظ الا اهل الاخرة. واهل الدنيا نوما. هكذا. مش دي حالنا يا اخوانا ولا ايه؟ كم واحد بيصلي الفجر بعد رمضان في المساجد. شف العمارة فيها كم واحد وشوف الحي فيه كم واحد وكم مسجد. اقسام عدد الناس على المساجد. شف اللي بيصلي في صلاة الجمعة قد ايه - [00:31:05](#)

شف اللي بيصلي في صلاة الفجر في نفس المسجد في نفس الحي قد ايه عشان تعرف ان الناس نايمه عن الثواب الكبير. الفجر اللي انت بتضيعه نايم ده شف المقاييس. يقول حبيبنا صلى الله عليه وسلم - [00:31:27](#)
حتى الفجر خير من الدنيا وما فيها طب ليه الناس ما بتصليش الفجر منشغلة بالدنيا؟ طب الزكاة الرسول عليه الصلاة والسلام بيقول

ركعتا الفجر اللي هي سنة الصبح مش الفريضة النافلة - [00:31:42](#)

الصبح صلاة الصبح الفجر اسمه صلاة الصبح وركعتا الفجر اللي هي نافلة الفريضة الركعتين اللي قبل صلاة الصبح خير من دنيا وما فيها خير من الدنيا وما فيها. هذا واقع ذكره لنا حبيبنا صلى الله عليه وسلم. لا يدلس علينا حاشاه - [00:31:57](#)
انما ينصحنا طب ومعنى كده ان انا مش هشتغل هتشتغل والبركة في البكور. صلي صلاة الفجر واشتغل واتعب واكدح وجمع اموال من حلال وانفقها في حلال ما هناك مال لكن تكون الدنيا في يدك وليست في قلبك. هذا كان كلام الحبيب صلى الله عليه وسلم.

الصحابة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم عندما فهموا هذه - [00:32:17](#)

يا اخواننا عملوا في الدنيا واكتسبوا من المال وفتحوا البلاد وحرروا العباد. عملوا كل ده وما كان للدنيا قدر ابدى في قلوبهم. وعندما دخلت في قلوبهم في بعض الاوقات لامهم ربنا عز وجل وعاقبهم. ولعلنا في الحلقة اللي جاية ان شاء الله نتكلم على مسل هذا -

[00:32:39](#)

موقف ازاي ربنا سبحانه وتعالى عندما رأى ان الدنيا قد دخلت في قلوب الصحابة ولو دخلوا عابرا عاقبهم ربنا عز وجل بمصيبة نتحدث معنا ان شاء الله بالتفصيل في الحلقة القادمة. فهذا يا اخواني هو المنظور. الصحابة لما كان بيضيع منه صلاة فجر كانت بتبقى كارسة من الكوارس. انس بن مالك رضي - [00:32:59](#)

الله عنه وارضاه عندما فتحت تستر ودخل المسلمون الى تستر مع اول لحظات الفجر وفضل القتال مستمر حتى اشرقت الشمس ضاعت عليهم صلاة الصبح في يوم واحد فبكى انس ابن مالك ولا يتذكر تستر الا ويبيكي - [00:33:20](#)

ويقول وما تستر والف تستر وقد اضاعت علينا صلاة خير من الدنيا وما فيها. هذا هو المنظور الذي نقصده وهذا هو الحوار الذي نريده وهذه هي المعاني التي نريد ان نتحدث عنها. اسأل الله عز وجل ان يفقهنا في سننه وان يعلمنا ما ينفعنا. وان - [00:33:40](#)

ان يرفعنا بما علمنا انه ولي ذلك والقادر عليه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:34:00](#)